عينته رئيسا للمؤتمر ووضعت له بالاشتراك مع الملك في الشونة المواد التي سيعلن المؤتمر أنه قررها بالاجماع(٣٠). وهكذا جرى « انتخاب » لجنة عليا في المؤتمر من الجعبري رئيسا والمحامي فؤاد عطاالله نائبا للرئيس وابراهيم نجم ومصطفى دباغ وفخري الشامي وسليم كمال مقررين(٣١)، كما اختيرت لجنة للمقترحات من حكمت التاجي وعثمان محمديه وكمال حنون ويحيى حموده(٣٢).

على الرغم من تركيب المؤتمر الذي جلب أعضاؤه بالقوة فهو لم يمر دون محاولة معارضة داخلية قمعت بقوة . فحينما طالب الشيخ الجعبري بمبايعة الملك عبدالله نهض بعض الشباب الفلسطينيين يشترطون لذلك أن يعمل الملك عبدالله على تحرير جميع فلسطين ، وعند ذلك أمر عمر باشا مطر ( الحاكم العسكري العام الذي كان يدير أمور المؤتمر بشكل فعلي ) بالقاء القبض عليهم واخراجهم من الاجتماع بالقوة(٣٣). كذلك كتب التل الذي كان قائدا عسكريا لمنطقة القدس انه حين ابلغ أمر الحاكم العسكري العام باتخاذ الوسائل التي تساعد على نجاح المؤتمر « جمعت نخبة من الشباب ورجالات القدس المخلصين واطلعتهم على نوايا عمان بشأن المؤتمر . وبعد أن تبادلنا الآراء أقر الجميع أن يسافر عن القدس وفد ينتخب لغايتين : الاولى للتظاهر بأن القدس لم تشذ عن أمر عمان والثانية ليحاول هذا الوفد التأثير في المؤتمر بادخال بعض المواد الهامة في المقررات . وقد انتخب الوفد برئاسة الدكتور موسى عبدالله الحسيني ومن جملة الاعضاء السيد علي الدجاني والاستاذ يحيى حموده . . . واتفقنا مع الدكتور موسى أن يقدم في المؤتمر بعض المقترحات التي تتعلق باستفتاء الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره ثم الدعوة لاستئناف القتال لانقاذ فلسطين . والقى رئيس المؤتمر كلمة طويلة انهاها بتقديم المقترحات الموضوعة فوافق عليها الجميع ما عدا وفد رام الله ووفد القدس الذي اقترح زيادة بعض المواد . وقدم مقترحات القدس الدكتور موسى الحسيني فوافق عليها الجميع ولكن عندما قدمت المقترحات للحكومة الاردنية خلت من بعض مقترحات القدس وخاصة مادة الاستفتاء الحر »(٣٤).

ويدل هذان الشاهدان اللذان أوردناهما على ان ثمة فئة وطنية صغيرة شاركت بالمؤتمر لتنفذ ما يمكن انقاذه . ويؤكد عجاج نويهض أن قصد الاقلية الوطنية كان أن توجد لفلسطين من يحميها ويدافع عما تبقى من أرض عربية فيها وأن تدعو « الدول العربية بلا تمييز لاكمال تحرير فلسطين بالسيف » . لذلك كان توفيق أبو الهدى ، كما يقول نويهض ، يعرقل نشاطات تلك الفئة الوطنية من وراء ستار ليحول غاية المؤتمر نحو الاغراض التي أرادها هو وعبدالله أي محو اسم فلسطين بالمرة(٣٥). وهكذا لم تنجح هذه الاقلية الوطنية في مسعاها واستطاعت الحكومة الاردنية ان تمرر القرارات التي أرادتها في المؤتمر . وقد نصت هذه المقررات كما وردت في برقية أرسل بها المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة على ما يلي(٣٦):

« المقرر الاول : لما كانت فلسطين جزءا من سوريا الطبيعية وكان الانتداب الذي فرض عليها بغير رضى من أهلها واستمر حتى ١٥/٥/٤٨ حائلا دون وصولها الى الاستقلال أو انضمامها الى أحد الاقطار الشقيقة المستقلة ، ولما كان أهل فلسطين اليوم يرون على ضوء الواقع من الاوضاع السياسية والعسكرية في فلسطين أن الوقت قد حان للعمل الحاسم لصيانة مستقبلهم وتقرير مصيرهم النهائي والاشتراك مع البلاد العربية المجاورة في حياة مستقلة حرة ، فان هذا المؤتمر يقرر أن تتألف من فلسطين والمملكة الاردنية الهاشمية مملكة واحدة وأن يبايع جلالة الملك عبدالله بن الحسين ملكا دستوريا على فلسطين .

المقرر الثاني : يشكر المؤتمر الدول العربية على ما بذلته من جهود عسكرية وسياسية لحفظ عروبة فلسطين ومقدساتها ويحيي جيوشها العربية المرابطة في مختلف أنحاء البلاد ويطلب من الدول العربية أن تتم مهمة التحرير التي أعلنتها عند دخول فلسطين .